التنظيم في المؤسسة

مقدمة:

يمثل التنظيم عملية إدارية يتحدد بموجبها ملامح المؤسسة،فهو الشكل الذي يعمل على تحقيق التنسيق والترتيب لجمع عناصر العمليات الإدارية وتحقيق الأهداف،كما يتضمن مفهوم النسق بكل أبعاده من تخطيط وإجراءات وتوزيع الصلاحيات والمسؤوليات.

1- أهمية التنظيم في المؤسسة

إن طبيعة المشاكل التي يعاني منها المجتمع تسهم في تأسيس التنظيمات- المؤسسات- وتحديد نوعيتها وأشكالها،والتنظيم في المؤسسة يعتبر وظيفة إدارية،وللوقوف على ما يحققه من أهمية يحدد التالي:[1]

1-1- يحقق التنظيم من خلال تجزئة الأهداف، وتقسيم الأعمال، وتوزيع المهام حسب التخصصات،ووفق جهود وقابلية الأفراد للمهام عدم التداخل والازدواجية في الأعمال،ويمنع التضارب في تنفيذ الخطط والواجبات.

2-1- يحقق التنظيم الوفرات الاقتصادية للمؤسسة والمتمثلة في استثمار الجهود والطاقات البشرية المتاحة،وهذا من خلال وضع الشخص المناسب في المكان المناسب.

3-1- تساعد وظيفة التنظيم المدراء على تحقيق العمل الجماعي الفعال المبني على التعاون والتفاهم المشترك من خلال تجميع الجهود والاستفادة القصوى من نتائج التفاعل الذي يحدث بين جماعات العمل.

4-1- يحقق التنظيم في المؤسسة كفاءة الاتصالات ويسرع في تنفيذ الأعمال،ويحقق الدقة في الانجاز نظرا لزيادة الوعي والفهم.

5-1- يساعد التنظيم في عملية المتابعة والرقابة على تنفيذ النشاطات وقياس الأداء في المؤسسة,

6-1- يعتبر التنظيم وسيلة فعالة لتنمية مهارات وقدرات الأفراد ،وتحسين سلوكياتهم المرتبطة بالعمل في مختلف المستويات الإدارية بالمؤسسة.

2-موجهات التنظيم في المؤسسة:

تعتبر مبادئ التنظيم في المؤسسة من أهم الموجهات التي تعتمد عليها السلطة التنظيمية في ممارسة مهامها وهي:[2]

2-1-مبدأ وحدة الهدف: أي يكون لكل وحدة وظيفية هدف محدد مرتبط بشكل مباشر مع أهداف المؤسسة.

2-2-مبدأ تقسيم العمل:إن أنشطة المؤسسة يتم تقسيمها ووضعها في مجموعات لكي تساهم بفاعلية نحو تحقيق الهدف. خصوصا إذا اعتمد على مبدأ التخصص.

2-3- مبدأ وحدة الأمر- القيادة- :يعنى به أن يكون لكل مرؤوس رئيس واحد يتلقى منه أوامره،

2-4- مبدأ نطاق الإشراف: يرتبط بعدد المرؤوسين الذين يمكن للرئيس المباشر الإشراف عليهم بشكل فعال، و ينص المبدأ على أن هناك عدد محدد من المرؤوسين يستطيع الرئيس أن يشرف عليهم بشكل فعال على أعمالهم.

2-5- مبدأ تكافؤ السلطة والمسؤولية: أي يكون توازن بين السلطة والمسؤولية حتى يستطيع المرؤوس القيام بعمله بكفاية وفعالية،لأن السلطة تمنح الرئيس إعطاء الأوامر لانجاز الأعمال.

2-6- مبدأ التوصيف الوظيفي: وهي المؤهلات المطلوبة لشغل وظيفة معينة كالدرجة العلمية والخبرات والمهارات المطلوبة لانجاز الوظيفة بكفاءة.

2-7- مبدأ المرونة: يعنى بها أن يكون التنظيم مرنا قابلا للتكيف،أي يسمح بمواجهة التغيرات التي تحدث المؤسسة وخارجها دون الحاجة غلى تعديلات جوهرية على الهيكل التنظيمي.

2-8- مبدأ الكفاية: ويعنى بها الوصول الى الأهداف بأقصر وقت وأقل تكلفة،كما تتمثل في الاستخدام الأمثل للإمكانيات المتوفرة لإنتاج السلع أو تقديم الخدمات.

2-9- مبادئ العلاقات الإنسانية: يعنى بها مجموعة من الارشادات ومنها:

- عدم توجيه الانتقاد علنا للمرؤوسين.
- التأكيد على المعاملة العادلة والمتساوية لجماعات العمل.
- الإشادة بالعمل الجيد للمرؤوس .
- الاهمال الخلافات بين الرؤساء,

3- مكونات التنظيم في المؤسسة:

للتنظيم مكونات يختلف عرضها من اتجاه معرفي إلى أخر،والسبب يكمن في الارتكاز إما على الجزئيات الكبرى،أو الغوص في التفرعات،ولذا سيتم التطرق لها وفق الوجهة الأولى وهي:

1-3-مكان العمل:ويقصد به الموقع-المؤسسة- الذي يتم فيه تأدية الأعمال، بما يحتويه من مكونات مادية واللامادية.

2-3-العمل: يعنى به توفير الجهد الجسماني، والعقلي والعاطفي اللازم لإنتاج السلع والخدمات سواء للاستهلاك الشخصي أو لكي يستهلكها الآخرين[3].

3-3-جماعات العمل:وتتمثل في المجموعات الرسمية وغير الرسمية التي توجد في مكان العمل،وتتعاون كفريق واحد لأداء مهام معينة،لفترة زمنية قصيرة أو لمدى زمني غير محدد،وتضطلع بمسؤولية العمل داخل المؤسسة.

4-3 - علاقات العمل: هي تلك القواعد والأسس التي تربط بين الأفراد العاملين داخل المؤسسة،

5-3- الأبنية والأساليب الفنية: فهي من أكثر العناصر التي تميز المؤسسات عن بعضها البعض، وهذا بسبب اختلاف الأهداف والأنشطة الخاصة بكل مؤسسة,

4- تنميط المؤسسات:

يعنى بها تصنيف المؤسسات وفق معايير تساعد على التحليل وعقد المقارنات ومنها:[4]

1-4-التنميط القائم على علاقات الامتثال:

يقصد به تصنيف المؤسسات وفق معايير تساعد على التحليل وعقد المقارنات ومنها:

- التنميط القائم على علاقات الامتثال: هو الطريقة التي يتصرف بها أعضاء المستوى التنظيمي الأدنى في مواجهة السلطة داخل المؤسسة،وأكثر الأشكال الشائعة في هذا الشأن:

- ✓ التنظيمات القهرية أو الملزمة: وهي تلك التنظيمات التي تفرض العضوية فيها على الأفراد بالقوة،ومن أمثلة هذه التنظيمات السجون والمستشفيات العقلية.
- ✓ التنظيمات النفعية: وهي تلك التنظيمات التي يتم إنشاؤها من أجل تحقيق أهداف وفوائد عملية، ومن أمثلتها التنظيمات الصناعية والتجارية والجامعات.
- ✓ التنظيمات الاختيارية: وهي تلك التنظيمات التي يلتحق بها الأفراد باختيارهم ويتركونها بإرادتهم الحرة،ومن أمثلتها النوادي،دور العبادة،

إن هذه الأنماط الثلاث لا توجد مستقلة عن بعضها البعض،فقد يجمع تنظيم معين بين أكثر من نمط من الأنماط المذكورة.

2-4-التنميط القائم على أساس المستفيد الأول من النشطة التنظيمية:

قام كل من بيتر بلاو Blau وسكوت Scott بوضع تنميط للتنظيمات على أساس سؤال مؤداه" من المستفيد من الأنشطة التنظيمية"،وللإجابة على هذا السؤال،تم تصنيف التنظيمات إلى أربعة أنماط وهي:

- ✓ تنظيمات المنفعة المتبادلة: يكون النظام فيها هو المستفيد الأول من أنشطة التنظيم،كما هو الشأن بالنسبة للأحزاب السياسية،والمنظمات المهنية.
- ✓ تنظيمات العمل:يكون المستفيد الأول فيها هم الملاك،ومن امثلة هذه التنظيمات المصانع،والبنوك وشركات التأمين,
- ✓ تنظيمات الخدمة،يكون المستفيد الأول فيها هم العملاء،ومن أمثلتها المستشفيات، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية والمدارس.
- ✓ تنظيمات المصلحة العامة: يكون المستفيد الأول فيها هو الجمهور بوجه عام،ومن أمثلتها التنظيمات العسكرية.وتنظيمات الشرطة...

3-4-التنميط القائم على أساس التكنولوجيا:

من رواد هذا التنميط "جوان ودوارد"Joan Woodwrd و روبرت بلونر Robert Blauner ،ومن التصنيفات المتوصل إليها هي:

- ✓ التنظيمات المستخدمة للتكنولوجيا البسيطة: يتم فيها الإنتاج بالوحدة،ويكون قليلا من حيث الكمية.
- ✓ التنظيمات المنتجة: تعتمد هذه التنظيمات على خطوط التجميع،لانتاج كميات ضخمة من الوحدات الإنتاجية مل السيارات.
- ✓ التنظيمات المعقدة: تكون العملية الإنتاجية في هذه التنظيمات مستمرة كتلك التي تعمل في مجال البترول،...

4-4-التنميط القائم على أساس الوظيفة:

في هذا الشأن أكد "بارسونز" T.Parsons أن هناك أربعة متطلبات أساسية يتعين على كل نسق أن يواجهها وهي:

- ✓ التنظيمات التي تهدف الى تحقيق التكيف؛ ومن أمثلتها تنظيمات العمل.
- ✓ التنظيمات التي تواجه متطلب تحقيق الهدف،ومن أمثلتها التنظيمات العسكرية.

- ✓ التنظيمات التي تهدف الى التكامل؛ ومن أمثلتها المستشفيات.
- ✓ التنظيمات التي تهدف إلى ضبط أو خفظ التوتر ؛ ومن أمثلتها التنظيمات الدينية التي تهدف إلى المحافظة على أنماط القيم الأساسية.

يتبع.....